

المحرر الوجيز

. @ 150 @

وقرأ ابي بن كعب وابن مسعود (عسوا ان يكونوا) (وعسين أن يكن) .
و ! 2 2 ! معناه يطعن بعضكم على بعض بذكر النقائص ونحوه وقد يكون اللمز بالقول
وبالإشارة ونحوه مما يفهمه آخر والهمز لا يكون الا باللسان وهو مشبه بالهمز بالعود ونحوه
مما يقتضي المماساة قال الشاعر رؤية .
(ومن همزنا عزه تبركعا %) .
وقيل لأعرابي أتهمز الفأرة فقال الهر يهمزها .
وحكى الثعلبي ان اللمز ما كان في المشهد والهمز ما كان في المغيب .
وحكى الزهراوي عن علي بن سليمان عكه من ذلك فقال الهمز ان يعيب حضرة واللمز في الغيبة
ومنه قوله تعالى ! 2 2 ! الهمزة 1 ومنه قوله تعالى ! 2 2 ! التوبة 58 .
وقرأ الجمهور (تلمزوا) بكسر الميم .
وقرأ الأعرج والحسن (تلمزوا) بضم الميم .
قال أبو عمرو بن العلاء هي عربية قراءة تنا بالضم وأحيانا بالكسر .
وقوله تعالى ! 2 2 ! معناه بعضكم بعضا كما قال ! 2 2 ! النساء 29 كان المؤمنین كنفس
واحدة إذ هم إخوة .
فهم كما قال صلى الله عليه وسلم (كالجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى سائرته بالسهر والحمى
(وهم كما قال أيضا (كالبنیان يشد بعضه بعضا) .
والتنايز التلقب والنبز والتلقب واحد .
او اللقب هو ما يعرف به الإنسان من الأسماء التي يكره سماعها .
وروي ان بني سلمة كانوا قد كثرت فيهم الألقاب فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا منهم
فقال له يا فلان فقل له إنه يغضب من هذا الاسم ثم دعا آخر كذلك .
فنزلت الآية في هذا .
وليس من هذا قول المحدثين سليمان الأعمش .
وواصل الأحذب ونحوه مما تدعو الضرورة إليه وليس فيه قصد استخفاف وأذى .
وقد قال عبد الله بن مسعود لعلقمة وتقول انت ذلك يا أعور .
وأسند النقاش الى عطاء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنوا أولادكم قال عطاء مخافة

اللقاب .

وقال ابن زيد .

معنى ! 2 2 ! أي لا يقول أحد لأحد يا يهودي بعد إسلامه ولا يا فاسق بعد توبته .
ونحو هذا .

وحكى النقاش ان كعب بن مالك وابن أبي حردر تلاحيا فقال له كعب يا أعرابي .
يريد ان يبعده من الهجرة .

فقال له الآخر يا يهودي .

يريد لمخالطة الأنصار اليهود في يثرب .

فنزلت الآية .

وقوله تعالى ! 2 2 ! يحتمل معنيين احدهما بئس اسم تكتسبونه بعصيانكم ونبزكم بالألقاب
فتكونون فساقا بالمعصية بعد إيمانكم .

والثاني بئس ما يقول الرجل لأخيه يا فاسق بعد إيمانه .

وقال الرماني هذه الآية تدل على انه لا يجتمع الفسق والإيمان .

قال القاضي أبو محمد وهذه نزعة اعتزالية .

ثم شدد تعالى عليهم النهي .

بأن حكم بظلم من لم يتب ويقطع عن هذه الأشياء التي نهى عنها .

ثم امر تعالى المؤمنين باجتناّب كثير من الطن .

وان لا يعملوا ولا يتكلموا بحسبه لما في ذلك وفي التجسس